

مدن رأيتها

من المؤكد عندي

أن هناك أماكن طارئة ،

وأخرى جاذبة .

وهذا ينطبق على المدن المصرية التي زرتها

هناك مدينة تستقبلكم بمودة

وتحيطكم بحب .

وهناك مدينة تكاد تلفظكم

من أول وهلة ،

وتغلق أمامك طرقاتها

ولما ترى أحداً يبتسم لك

من شرفاتها ☺:

حتى شرطى المرور

تجده فى بعض المدن متجهماً،

وفى بعضها الآخر .. صبوح الوجه

يأخذ بيدك إلى ما تريد

فى السويس

الناس على المقاهى لا يبتسمون

فضلاً عن أنهم لا يضحكون

أما بورسعيد فهى مدينة مرحة

لكنها بعد إغلاق سوقها الحرة

أصبحت حزينة

وأما الإسماعيلية

فإنها مازالت محتفظة ببساطتها

رغم أنها لا تكسب ولا تخسر:

بنى سويف أيضاً حزينة

فى حين أن الفيوم لا مبالية

ونفس الشئ بالنسبة لكل من أسيوط والمنيا

وإذا كانت الإسكندرية ضاحكة

فإن دمنهور متحفظة جداً

وهناك ثلاث مدن تستقبلك بترحاب:

الزقازيق وطنطا والمنصورة

أما منيا المصح وبنها فأجارك الله !

..

ومع ذلك فإنني أحب كل هذه المدن !